وزارة التعليم العاليوالبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٣٢ كانون الأول ٢٠٢٥

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي ISSN: 1136–1992 الترقيم الدولي

تحولات المفاهيم الفيزيائية وأثرها على إشكالية الحرية في فلسفة العلم المعاصر

الضرورة الصارمة و الحرية المقننة قراءة في إشكالية تصور الرواقية للفعل البشري

التربية الأخلاقية من منظور إميل دوركهايم

قيم العقل العملي عند سبينوزا

تحولات فلسفة المراقبة من (مجتمع الانضباط) عند ميشيل فوكو
الى (مجتمع التحكم) عند زيجمونت باومان

مشروعية الإيمان الفلسفي عند كارل ياسبرز – جدلية العقل والوجود

مشكلة الجبر والاختيار عند وليم جيمس

اللا شعورية الرمزية في البنيوية اللغوية

اكسيل هونيث وبول ريكور جدلية الاعتراف بين الذات والآخر

إشكاليّة الهويّة في الفكر العربيّ المعاصر - عليّ حرب أنموذجاً -

مجلة الفلسفة
العدد ٣٢
كانون الأول ٢٠٢٥

Ministry of Higher Education
&Scientific Research
Mustansiriyah University

PHILOSOPHY

Journal

No. 32 December 2025
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136–1992 DOI: 10.35284

Transformations of physical concepts and their impact on the problem of freedom in contemporary philosophy of science

Strict Necessity and Regulated Freedom A Reading of the Problematic of the Stoic Conception of Human Action

Moral Education from the Perspective of Émile Durkheim

The Ethical Values in Spinoza's Thought

" The transformation of the philosophy of surveillance from Michel Foucault's "society of discipline" to Zygmunt Bauman's "society of control

The legitimacy of philosophical faith according to Karl Jaspers - the dialectic of mind and existence

'The problem of Fatalism and Choice in William James

The Symbolic Unconscious in Structural Linguistics

Axel Honneth and Paul Ricouer the Dialectic of Recognition between Self and other

The problem of identity in contemporary Arab thought: Ali Harb as a model

مجلة الفلسفة

مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN: (1992-1136

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير :

- رئيس التحرير : أ.د. حسون عليوي فندي السراي.

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة.

- مدير التحرير : م.د. محمد محسن أبيش

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير :

- أ.د. مصطفى النشار كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د. يمنى طريف الخولي كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د. خوان ريفيرا بالومينو) سان ماركوس - بيرو)
- أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية - لبنان)
- أ.د. إحسان علي شريعتي) كلية الأديان / جامعة طهران - ايران)
- أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية - مصر)
- أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)
- أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
- أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي) كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)
- أ. د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
- أ.د. زيد عباس الكبيسي كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الإلكتروني :

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

الترقيم الدولي (ISSN: (1992-1136

فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم (742) لسنة (2002)

العدد الثاني والثلاثون

كانون الأول

2025

مسؤول الدعم الفني

م.د. مؤيد جبار رسن

كلية الآداب / المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.م. محمد محسن خلف

كلية الآداب/ المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م. شهد رحيم محمد

مسؤول الموقع الإلكتروني

م.د أسماء جعفر فرج

PHILOSOPHY Journal

مجلة الفلسفة

مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وحاصلة على الرقم الدولي ISSN 1136-1992

تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة: مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية والوسيطة - مسيحية وإسلامية، والحديثة والمعاصرة (الغربية) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر) ، ومجال الميتافيزيقا والتأويل، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات المعرفية والبحثية) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث.

والنشر في المجلة باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية .

ومما تتوخاه المجلة - فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة- ترصين الثقافة،ونشر الوعي النقدي البناء وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز .

شروط النشر في مجلة الفلسفة التي تصدر عن كلية الاداب / الجامعة المستنصرية / العراق

وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1192-1136.وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم ٣٥٢٤٨–١٠. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي ، ممن يحمل لقب الأستاذية .

- يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوب بخط (simplefide Arabic) بحجم (١٤) للمتن و(١٢) للهامش ، ومنضدة على (CD) خاص.
- يرفق مع البحث المفاتيح الخاصة به .
- يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (١٥٠) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
- يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث بعد اخذ النص من المصدر أو المرجع ، وعلى وفق الآتي : (اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) ولا يكون التوثيق في آخر البحث .
- يكون التوثيق للمصدر أو المرجع في نهاية البحث وبخط مائل ، وعلى وفق الآتي : المؤلف (سنة النشر) ، اسم الكتاب ، مكان النشر : الناشر .

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٣) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية* .

- يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
- يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
- البحوث المنشورة في الجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
- يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره (١٠٠$) مائة دولار امريكي .
- ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (١٠) آلاف عراقي عن كل نسخة .

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١–٢
❖ محور الفلسفة اليونانية والاسلامية		
١ : الضرورة الصارمة و الحرية المقننة : قراءة في إشكالية تصور الرواقية للفعل البشري	م. د مؤيد جبار رسن	٣–٢٥
٢ : الرؤية الإسلامية في خلق العالم	م.م سعده طعمة محسن	٢٦_٥١
❖ محور الفلسفة الحديثة والمعاصرة		
١ : تحولات المفاهيم الفيزيائية واثرها على إشكالية الحرية في فلسفة العلم المعاصر	أ.م.د.أكرم مطلك محمد	٥٢_٨٢
٢ : التربية الأخلاقية من منظور إميل دوركهايم	أ.م.د نسرين خليل حسين	٨٣_١٠٤
٣ : تحولات فلسفة المراقبة من (مجتمع الانضباط)عند ميشيل فوكو الى (مجتمع التحكم) عند زيجمونت باومان	أ.م.د علاء كاظم مسعود	١٠٥_١٢٦
٤ : مشكلة الجبر والاختيار عند وليم جيمس	م.د. إيناس صباح مهنا	١٢٧– ١٤٣
٥ : مشروعية الإيمان الفلسفي عند كارل ياسبرز : جدلية العقل والوجود	م.د مثنى ياسين صالح	١٤٤_١٦٠
٦ : اكسيل هونيث وبول ريكور جدلية الاعتراف بين الذات والآخر	م. د. غصون عبد محمد	١٦١_١٨١
٧ : اللا شعورية الرمزية في البنيوية اللغوية	م.م. نوزاد عبدالله محمد	١٨٢_٢٠٢
٨ : قيم العقل العملي عند سبينوزا	م. م عقيل عبد الله عزيز	٢٠٣_٢١٣
❖ محور علم الكلام السلامي والفكر العربي المعاصر		
١ : الفلسفة التطبيقية عند محمد محمود الكبيسي	أ.م.د. عمر سعدي عباس	٢١٤_٢٢٥
٢ : إشكاليّة الهُوِيّة في الفكر العربيّ المعاصر: عليّ حرب أُنموذجاً	م.د . حوراء عطا مغيطي	٢٢٦_٢٤٤
٣ : فلسفة الموت وأحكامه في الإسلام	م.د. غسان ياسين عكلو	٢٤٥_٢٧٧
٤ : جدلية العقل والنص : دراسة كلامية	م.م إخلاص جعفر محمد	٢٧٨_٣٠٧
٥ : مفهوم الحرية عند مفكري الإمامية المعاصرين	م.م.فرح عبد الصاحب سلمان	٣٠٨_٣٢١
٦ : شيوع ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع الإسلامي : دراسة في منظور الفكري الاسلامي	م.م. وسن صباح صالح	٣٢٢_٤٤١
❖ محور الدراسات الاخرى		
١ : الانثروبولوجيا الرقمية والتصور الافتراضي للإنسان	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٤٤٢_٣٥٧
٢ : العولمة والغزو التكنولوجي للثقافات بحث في الأنثروبولوجيا الثقافية	م.م نورا محسن جاسم	٣٥٨_٣٧٢
٣ : السؤال السقراطي وتوظيفاته في الإرشاد الفلسفي (الكوتشينج انموذجاً)	م.م. نور هاشم طه م.م. فنر ميسر سامر سمير سعد	٣٧٣_٣٨٨

		❖ محور الدراسات باللغة الاجنبية
389_406	Assis. Prof.Najat Abdul Muttalib M.Jawad	1: Additions & Deletions in Translation of Chapter Two of Carlyle's 'Heroes & Hero-Worship: Applying Venuti's Theory
407_421	Fatimaatulzahraa' Nasser Hasen	3: Studying the Philosophy of the Consecutive Interpreter and the Obstacles of Consecutive Interpreting
422_332	Ahmed Chaker Ghani	2: La conception de l'absurde et La logique de la quête de sens dans Le Mythe de Sisyphe de Camus

كلمة العدد

في مطلع العام الجديد تطلّ مجلة الفلسفة في عددها الـ (٣٢) على القارئ الكريم ، سواء كان متخصصاً في مجالها، أو مثقفاً عاماً ـــ مُحباً للفكر والتنوّر، بسياحة أخرى من فضاء الفكر الفلسفي المتنوع بثرائه والمختلف بعمقه، وذلك بمجموعة منتقاة ـــ هذه المرة ـــ من الدراسات والبحوث الجادة والمُعمّقة التي لا يسعنا إلا الإطلالة على البعض منها :

سيتعرف القارئ ، إبتداءً، على شطر من النقاش الفلسفي المثير للتساؤل يبدأ من مقاربة إشكالية الحرية والضرورة في الطبيعة الإنسانية كما تجسدت في الفكر اليوناني ـــ الرواقي بخاصة؛ وهي إشكالية عامة ما تزال في قمة إهتمام الباحثين المعاصرين كما كانت في أفق الحداثة والتنوير .

وفي مقابل فحص إمكان الحرية وإشكاليتها في الفلسفة القديمة سيطلع القارئ على ذات الإشكالية ولكن من وجهة نظر أسلامية ، وبخاصة عند (مفكري الإمامية المعاصرين) وهم يشكلون الآن مدرسة كلامية تحاول أن توازن بين الاصالة الشرعية والواقع المعاصر .

وبما أن هذه المقاربة للحرية بعامة، هي جزء من السعي لبيان ما للعقل وما للتراث ـــ أو النقل ـــ فقد رأينا أن تُعزّز ببحث يدور حول جدلية العقل والنص ، من وجهة نظر كلامية إسلامية بطبيعة الحال، كما هو الحال عند المعتزلة الذين جعلوا العقل أصلاً في المعرفة (بحسب البحث) والحُسن والقبح ، والاشاعرة الذين قصروا دور العقل على فهم النص دون فصله عن الشرع .

وبقدر ما لم تكن الفلسفة القديمة تفصل بين تصوراتها عن الكون والإنسان وبين النتائج التي وصلت إليها العلوم الطبيعية في عصرها، فإن البحث عن إمكان الإقرار بالإرادة الحرة وفق مقاربات الفلسفة المعاصرة، لم يعد يفصل بين هذا الإمكان والعلم المعاصر .

ومن هذا المنظور سيطلع القارئ على بحث يرصد إمكان هذه الحرية في ضوء تحولات المفاهيم الفيزيائية الكبرى (بدءاً من الميكانيكا الكلاسيكية وصولاً إلى النظرية النسبية وميكانيكا الكم) بغرض بيان كيف ساهم إنهيار التصورات المطلقة للزمان والمكان والكتلة في إعادة طرح مسألة الإرادة الحرة ضمن سياق علمي وفلسفي جديد .

واتساقاً مع فضاء هذه الإشكاليات المتعلقة بالإرادة الحرة بإزاء تحديات العلم المعاصر، ومكانة العقل الإنساني في المعرفة بإزاء النص والنقل ، نطالع مقاربة أخرى معاصرة تمعن النظر في جدلية (الاعتراف) بين الذات والآخر ، ودورها في تشكيل الهوية الفردية والاجتماعية كما طرحها فيلسوفان معاصران اصبحا معروفين بهذا الفضاء من البحث ، وهما : أكسيل هونيت وبول ريكور .

هذا إلماع لما ورد من موضوعات بحوث ودراسات هذا العدد ، ونأمل في أن يكون رافداً معرفياً لترسيخ الإعتقاد بجوهرية العقل الإنساني في التكوين الحضاري وبحقيقة الحرية الإنسانية بل والدفاع عنها بوصفها حقاً مقدساً لا يجوز المساس به كما يقول فيلسوف النقد، وبالتالي فيلسوف الفلسفة (كانط).

رئيس التحرير

اكسيل هونيث وبول ريكور جدلية الاعتراف بين الذات والآخر

م. د. غصون عبد محمد

جامعة بغداد/ كلية الهندسة

ghussonabd@gmail.com

الملخص

في خضم الاشكاليات الفلسفية التي ظهرت في عالمنا المعاصر برزت اشكالية جدلية الاعتراف بين الذات والاخر كواحدة من ابرز الاشكاليات الفلسفية التي تناولها الفكر المعاصر وذلك لما لها من دور عميق في تشكيل الهوية الفردية والاجتماعية.

إذ نجد ان الفيلسوفين بول ريكور واكسيل هونيث كانا من ابرز من تعميق في تناول هذه الجدلية ، فقد قدم كل واحد منهما مقاربة متميزة عن فهم طبيعة الاعتراف بين الذوات الانسانية.

فنجد أن بول ريكول يؤكد على أن الاعتراف لا يقتصر على تحديد الهوية الذاتية ، بل يتخطى ذلك الى تناول الاعتراف المتبادل بين الافراد مما يسهم في بناء علاقات قائمة على الاحترام والعدالة.

أما اكسيل هونيث فقد تناول الاعتراف من وجهة نظر نقدية ، معتبرا أن الاعتراف شرط اساسي لتحقيق الذات والاندماج في المجتمع وأن غيابه يؤدي إلى التهميش والاحتقار.

وع في ضوء هذه المقاربة النقدية انطلق هذا البحث في تحليل جدلية الاعتراف عند كلا من بول ريكور واكسيل هونيث وبيان الدور الذي يلعبه الآخر في تكوين الذات وتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية : الذات – الآخر – الاعتراف – التضامن – القانون

Axel Honneth and Paul Ricouer the Dialectic of Recognition between Self and other

Abstract

Within the framework of contemporary philosophical debates, the dialectical problem of recognition between the self and the other has emerged as one of the most significant issues addressed by modern thought, given its profound impact on the formation of both individual and collective identity.

In this context, Paul Ricœur and Axel Honneth stand out as two of the most

influential philosophers who engaged deeply with this dialectic, each offering a distinctive theoretical perspective on the nature of recognition among human beings.
Ricœur emphasizes that recognition should not be confined to the determination of self-identity; rather, it extends to mutual recognition between individuals, thereby fostering relationships grounded in respect and justice.
Honneth, by contrast, approaches recognition from a critical standpoint, considering it a fundamental condition for self-realization and social integration, while itsabsence inevitably leads to marginalization and contempt.
Building upon these critical perspectives, the present study seeks to analyze the dialectic of recognition in the works of Paul Ricœur and Axel Honneth, with particular emphasis on the role of the "other" in the constitution of the self and the attainment of equilibrium between the individual and society.
Key words: self – the other – recognition – the law

المقدمة

تعد فلسفة الاعتراف واحدة من أهم فلسفات القرن العشرين التي عنت بأهم مشاكله ومنها الاغتراب والتشيؤ والأداتية والإذلال والاحتقار ، ويعد هونيث واحداً من أهم المتحدين لكل هذه المشكلات من خلال ما حملته فسلفته الاجتماعية من ركائز لتأسيس فلسفة في الفكر الاجتماعي والسياسي ، ألا وهي فلسفة الاعتراف . إذ يتناول من خلالها الكنيسة التي تمهد بها الصراعات الاجتماعية الطريق إلى إزالة القيود المفروضة عليهم ، ومن ثّم تحقيق ذواتهم ، ومن ثم تحقيق معنى الاعتراف المتبادل ، إذ حاول من خلال طروحاته توظيف مفاهيم كانت داعمة لهذا٥١ه الفلسفة كالحب الذي يمثل الصورة الاولى من صور الاعتراف ، والقانون الذي يشير إلى نقطة جوهرية داخل فلسفة الاعتراف من حيث أنه يبين المواقف التي توجب احترام الذات للذوات الأخرى ، وذلك لكونها تكمن على دراية بالمعايير القانونية التي يتم من خلالها توزيع الحقوق والواجبات داخل المجتمع ، أما المفهوم الثالث فهو التضامن الشكل الثالث من أشكال الاعتراف التي يسمح للأفراد بتحقيق ذواتهم .

إذ أن العلاقات الاجتماعية التي تنطلق من منظور مفهوم التضامن الذي يفتح الأفق للنظر للمنافسة الفردية على أنها تجربة يتم من خلالها التقدير الاجتماعي بين الأفراد في إطار خالٍ من الألم أو تجارب عدم الاحترام .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات بحكم التطور العلمي والثقافي وعلى كافة الأصعدة، إذ عبث

كل هذا التطور بمصير العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات ، إذ غزت نزعات الاغتراب والتشيؤ والأداتية والاحتقار والإذلال ... إلخ ، وهذا ما كان حافزاً إلى تسليط الضوء على كل المحاولات والإنجازات التي قصدت بوجه هذه المشكلات ومنها فلسفة الاعتراف.

المبحث الأول

الأصول الفكرية لتأسيس نظرية الاعتراف عند هونيث

١) الأصول الفلسفية النظرية الاعتراف عند هونيث في الفلسفة الحديثة وعلم النفس والاجتماع

حظت طروحات الفيلسوف الألماني أكسل هونيث (Aexl Honneth, 1949) بصدى واسع في مجل الفلسفة السياسية والأخلاقية والاجتماعية ، ولا سيما بعد نشر كتابه الأساسي (الصراع من أجل الاعتراف) (بغورة، ٢٠١٢). الذي مثل باكورة جهوده في تأسيس نظرية نقدية جديدة مستلهماً خيوطها في ميراث النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت وطروحات الإرث الفلسفي للفلسفة الحديثة الذي تركه كل من هيغل وديكارت وكانت وغيرهم ، أو طروحات بعض علماء النفس والاجتماع كهربرت ميد (Herbert Mead)(١٨٦٣-١٩٣١) (طرابيش، ١٩٣٨، صفحة ٦٥٨) ، ودونالد دينيكوت Donald Winnicott (١٨٩٦١٩٧١). وهذا ما جعل فلسفة الاعتراف عند هونيث تميز بالكثير من التعقيد والعلاقات المتداخلة مع غيرها من الفلسفات (بغورة، الاعتراف من اجل مفهوم جديد للعدل، صفحة ١٧١).

إلاّ أن ما يهمنا في جزئية بحثنا هذا هو ما يتعلق بفلسفة الاعتراف وأصولها .

فنجد ان الفكر الهيغلي قد مثل أرضية خصبة لدعم وتأسيس العديد من النظريات الاجتماعية والسياسية التي تتماشى مع الواقع الذي يعيشه المجتمع المعاصر ، ومن أهم هذه النظريات أو المشاريع هو مشروع أكسل هونيث في تأسيس فلسفة في الفكر الاجتماعي والسياسي ، وهي فلسفة الاعتراف (نعيمة ، صفحة ٦١).

يقول هونيث : "وجدت في كتابات هيجل الشاب الخيوط التوجيهية لإنشاء نظرية اجتماعية ذات محتوى معياري " (Honneth.A., 1996, p. 92). يتناول الكيفية التي تمهد بها الصراعات الاجتماعية الطريق أمام استقرارها ، وذلك لأن هذه الصراعات توفر الضغط المعياري الذي يجبر الأفراد على إزالة القيود المفروضة عليهم ، ومن ثم التعبير اجتماعياً عن مطالبتهم بالتوسع المستمر لتحقيق

ذاتيـــتهم أو تحقيـــق معنـــى الاعـــتراف المتبـــادل (Honneth.A., 1996, p. 92).

فالـذات حسـب هونيـث " لا تتعـرف علـى حقيقة ذاتها إلاّ انطلاقاً من علاقتها مـع ذوات أخـرى ، بحيث تصبح كـل واحـدة منهـا وسـيلة للآخـرى ، وهذا ما أشار إليه هيغل في كتابه فينومينولوجيا الـروح بقوله : " إن كل طرف مـن جهـة مـا هـو وعـي فإنمـا يخرج فعلاً على ذاته ،بيد أنه في كونه خارج نفسـه ، إنّما يظـل في الحـين ذاتـه منسـجماً في ذاتـه، وأنـه لا يكون لذاتـه إلاّ في الكـون لذاتـه الـذي للآخـر ، فكـل طرف هو للآخر حد أوسط ، به يتوسط نفسه ، فيقترن بها ، وكل هو لنفسه كما للآخر ماهية كائنة لذاتها في – الحال ، لا تكون في الوقت نفسـه لـذاتها إلاّ بمعيـة ذلك التوسط ، والطرفـان يعترفـان نفسـيهما مـن جهـة اعترافهما ببعضهما اعترافاً متبـادلاً" (هينغـل، ٢٠٠٦، الصفحات ٢٩٦–٢٧٠).

وبذلك تتوج أهمية هيغل بالنسبة لهونيـث في كونه الفيلسـوف الأول الـذي حـاول دراسـة العلاقـات الاجتماعيـة بوصـفها علاقـات بـين ذوات تبحـث عـن الاعتراف المتبادل على النقيض مـن التقليـد الممتـد مـن ميكيـافلي وهـوبز إلى نتيشـه (Honneth.A., 1996, p. 93) ، الـذي قـام علـى فكـرة الصـراع المسـتميت بـين الـذوات والرغبـات والإرادات وحـرب الجميع ضـد الجميـع الـتي تقـف حـائلاً دون تحقيـق الاعتراف المتبادل بين الأفراد (بومتير، صفحة ١٠٥).

إذ نجد أن هذا الصراع الذي قد طرحه هيغـل في كتاباته الأولى أو ما يعرف بجدل السيد والعبد ، أن ما يميز قراءة هونيـث لـه أنـه لا يحيلـه فقـط إلى مبـدأ انثروبولوجي أو إلى الصراع الطبقي ، وإنمـا يحيلـه إلى الجانب الأخلاقي (بغورة، الاعتراف من أجـل مفهـوم جديد للعدل، صفحة ١٧١).

وسبب تلك الإحالة ترجع إلى كون أن الصراع من أجل الاعتراف " يرجع أو يعـود إلى مـا ننتظـره أو نتوقعـه ونتطلـع إليـه مـن قـيم ومعـايير ذات طبيعـة أخلاقية(بغورة، نفس المصدر،صفحة١٧١).

وفضلاً عن ذلك وبحسب هونيث أن هيغل قد تميـز بإضـافة معنـى آخـر للاعـتراف ألا وهـو وجـود إشكالية مختلفة ومتنوعة في الاعتراف تختلـف وتتنـوع فيمـا بينهـا وفقـاً لدرجـة الاسـتقلالية الذاتيـة بـين الأفراد(بغورة، نفس المصدر،صفحة١٧١). إذ أن الذات تكون دائماً في حالة صراع من أجل تحقيـق مطالبهـا في الاستقلال الذاتي الذي يشكل المطلب الأساسي بالنسبة لها حتى تستطيع بناء هوية متفردة بها .

أمّا بالنسبة لما استقاه هونيث من نظريات علم النفس والاجتماع ، فنلاحظ أن المجالات الـتي يتكـون منها الاعتراف في نظره وهي الحب والقانون والتضـامن

هي نفسها المجالات التي وضعها هربرت ميد في جملة أبحاثه التجريبية والأمبريقية حول الكيفية التي تتشكل بها الهويات الفردية المبنية على أساس الاعتراف المتبادل بين الذوات (Honneth.A., 1996, p. 93).

هذا الاعتراف الذي يتحقق بحسب هربرت ميد وفقاً لمبدأ الصراع بين الذوات ، والذي أطلق عليه بـ (المنطق النزاعي) (بغورة، نفس المصدر، صفحة١٧٢).

إذ يرى هونيث أن الاختلاف الأساسي في مفهوم الصراع بين هيغل وميد ، يتمثل في أن هيغل ينظر إلى الاعتراف بطريقة مثالية ، بينما نظر إليه ميد بطريقة مادية واضحة(Hooneth,Ibid,P.93)، إلاّ أنّهما رغم هذا الاختلاف فأنهما يتفقان على مجالات الاعتراف التي هي الحب والقانون والتضامن(Hooneth,Ibid,P.93)، التي من خلالها يتم التعبير عن تطور الوعي وتحقيق الهوية فمهما وصل الإنسان إلى مستوى من التطور فإن تقدمه يبقى مرتبط بأشكال الاعتراف المتبادل ، وهذا ما أعتبره هونيث مهماً جداً ، فبدون أشكال الاعتراف بالذات هذه لن يتمكن أحد من المشاركة في التكوين السياسي للمجتمع بكل حرية وأريحية ، ومن المهم كما يشير هونيث حين يقول أن تحقيق أشكال الاعتراف المتبادل تمكن الناس من المساهمة في المجتمع وبشكل عام بدون إكراه وبدون خوف (حنون، ٢٠١٧، صفحة ٢٣٢).

وتجدر بنا الإشارة ايضاً إلى أن النظرية الاجتماعية لميد والتي كان لها بالغ الأثر على هونيث ، إذ تضمنت هذه النظرية مصطلحين هما (التفاعل) و (الرموز) إذ يشير المصطلح الأول إلى سلسلة متبادلة من الاتصالات بين الأفراد أو بين الأفراد والجماعة أو بين جماعة مع جماعة أخرى ، إذ تشكل هذه التفاعلات محور الحياة الاجتماعية .

أمّا (الرموز) فهي مجموعة الإشارات المصطنعة التي يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل ، وهي سمة خاصة في الإنسان وتشمل عند ميد اللغة (حنون ، ٢٠١٧، صفحة ٢٤٠)، فالذات في المجتمع هي حصيلة تفاعل عاملين (العامل النفسي) الذي يعبر عن خصوصية الفرد وشخصيته و (العامل الاجتماعي) الذي يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بهذا الفرد(حنون ، نفس المصدر). يقول هونيث أصبح لدى الفرد وسيلة رمزية للتعبير الذي يمكن من خلاله أن يثبت فعاليته الاجتماعية في كل مرة من جديد على أنه شخص معترف به عالمياً كشخص مسؤول أخلاقياً(Hooneth,Ibid,P.120).

إذ تعدّ هذه التفاعلية بين الأفراد واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية (بومنير، الصفحات ١٠٤-١٠٧).

يقول ميد : " التفاعل الإنساني هو عملية تكوين إيجابية لها أسلوبها الخاص وعلى المشاركين فيها أن يحددوا اتجاهات سلوكهم على أساس تفسيرات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرون وأن يعدّلوا أو يغيروا خلال هذه العملية استجاباتهم لأفعال الآخرين ، أو ان يعيدوا تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم والنظر في ملائمة المعايير والقيم التي يعتقدونها"(بومنير، المصدر نفسه).

وهذا ما نجده يتفق فيه هونيث مع ميد أيضاً ، يقول هونيث : " إن تفكيرنا في أنفسنا على أنها صاحبة حقوق لا يعني أن نكون فخورين بها الأمر بشكل غير ملائم ، بل يجب علينا أن نكون فخورين بشكل صحيح ، وان يكون لدينا الحد الأدنى من احترام الذات الضروري ليكون جديراً بحب وتقدير الآخرين(Hooneth,Ibid,P.120) .

فضلاً عن ذلك يشير هونيث إلى أننا يمكننا أن نشتق من طروحات ميد حججاً تشكل أساساً لترسيخ الاعتراف المتبادل ومنها ما يوفره امتلاك الحقوق القانونية من قدرة الفرد على رفع مطالبته المقبولة اجتماعياً حيث أنها توفر للشخص طريقة مشروعة لتوضيح أن المرء يحترمه جميع الأشخاص الآخرين ، فضلاً عن ما تمنحه تلك الحقوق من قدرة على التمكين في تنمية الذات ، فالاحترام هو الصفة العامة التي تمتلكها الحقوق بفضل تمكينها لحاملها من الانخراط في عمل ما يمكن أن يراه الشركاء المتفاعلون(Ibid,P.120).

٢-التأسيس الفلسفي لنظرية الاعتراف وفقاً لمنطلقات النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت لتأسيس فلسفة اجتماعية

شكلت فلسفة الاعتراف عند اكسيل هونيث مقاربة فكرية أعطت روحاً جديدة لمدرسة فرانكفورت (بومنير، الصفحات ١٠٣-١٠٤) ، وذلك لكونها قد عمدت على تأسيس نظرية معيارية للمجتمع تقوم على تجديد المفاهيم الرئيسة الأولى للنظرية النقدية التي وضعها مؤسسوا الجيل الأول (ماكس هوركهايمر ، ثيودور، أدورنو هربرت ماركيز) ، والثاني (يورغن هابرماس ، كارل أتو آبل) (بومنير، الصفحات ١٠٤-١٠٧).

وتعميق النقد الفلسفي الفرانكفورتي القائم على " تأكيد أهمية ربط الفلسفة الاجتماعية بالأبحاث والدراسات الميدانية " بغية الوصول إلى فهم حقيقي للعمليات الاجتماعية في صورتها الكلية بعيداً عن

المبالغة في التجريد الذي يبتعد عن الواقع الفعلي الملموس " (بومنير، الزواوي، صفحة ١٦١ و ١٠٦).

وقد شكل كتاب هوركهايمر (النظرية التقليدية والنظرية النقدية) الموقف النقدي المباشر لهذه المحورية .. إذ بين موقفها النقدي المتميز بالشك الكلي في معايير الحياة ومؤكداً على اهمية العلاقة بين النظرية والممارسة ... داعياً إلى ضرورة التأسيس للفلسفة الاجتماعية ... مدافعاً عن مشروعية البحث الفلسفي في علاقته بالبحوث الاجتماعية والإنسانية(بومنير والزواوي، مصدر نفسه، صفحات ١٠٤-١٠٧).

إذ شكلت هذه العلاقة الأساس الذي أقام عليه هونيث مشروعه الفلسفي القائم على براديغم (سراي، ٢٠١٨، صفحة ٣٩٥) الاعتراف . إذ سعى هونيث إلى تأسيس نظرية معيارية للمجتمع انطلاقاً من اشكال الاعتراف التذاوتي التي يعدّها هونيث مؤسسة للهوية التي من خلالها تحقق الذات وجودها داخل نسيج العلاقات الاجتماعية والإنسانية(بومنير، المصدر نفسه، الصفحة ١٠٧).

يقول : " إنّ إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية محكوم بحتمية الاعتراف المتبادل لأنه يمكن للمرء أن يطور العلاقة العملية بالذات — فقط عندما يتعلم المرء أن ينظر إلى نفسه من المنظور المعياري لشركائه في التفاعل "(Hooneth,Ibid,P.92). فالتفاعل داخل العلاقات الاجتماعية يعدّ أحد العوامل المهمة التي تزيل عوائق أو قيود عدم الاعتراف كالتشيؤ، الأداتية ، الإذلال ، الاحتقار ، ... الخ ، فمن خلال مطالبات الاعتراف بين الذوات تزول العوائق ويسود التوسع المستمر لتحقيق الذوات .

فضلاً عن ذلك ، فقد أشار هونيث إلى نقطة محورية ثانية تتعلق بإخفاقات النظرية النقدية وعدم خروجها بحلول واقعية ، ألا وهي غياب الأسس الاجتماعية ولاسيما مفهوم المجتمع لدى رواد النظرية النقدية(بغورة،مصدر سابق، صفحة ١٦٧)، إذ أدى الطابع الاختزالي الاقتصادي الذي رد فيه معظم رواد النظرية النقدية فهم العمليات الاجتماعية إلى الجانب الاقتصادي وإهمالهم للجانب الاجتماعي والنفسي وعدم اعتنائهم بالجانب المعياري والأخلاقي.

إذ ظهرت هذه الإشكالية أيضاً في كتاب (جدل التنوير) الذي كان عن ثمرة للجهود المشتركة بين هوركهايمر وأدورنو ، إذ تناولا من خلاله الكيفية التي أخضعت فيها الفلسفة الوضعية Lepositivisme للتجريب والتكميم الرياضي مما جعل العقلانية الأداتية عاجزة تماماً عن إدراك العمليات الاجتماعية والإنسانية في سياقها الشامل(بومنير، مصدر سابق،صفحة ٢٩)، بل

أصبحت عاجزة أيضاً عن تحقيق أي تجاوز معرفي أو أخلاقي.

هذا ما أشار إليه هونيث من خلال نقده لأشكال التنظيم الاقتصادي السياسي والرأسمالية التي تمارس دون ضوابط ، إذ تقف هذه العوامل حائلاً من ظهور أشكال الاعتراف المتبادل (حنون، ٢٠١٧، صفحة ٢٣٦).

لذلك لم يكن على هونيث إلاّ أن يعمل على تطوير طروحات النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت عن طريق تبني أفكار أستاذه هابرماس ، على الرغم من أنه كان له بعض التحفظ على مسألة الفعل التواصلي التي اقتصرت على الجانب اللغوي (نعيمة، مصدر سابق، صفحة ٦٢).

إلاّ أنه استطاع من خلاله تقديم مقاربة جديدة لإعادة اكتشاف أهمية البعد الاجتماعي ، ومن ثم إعادة تأسيس للنظرية النقدية(نعيمة، المصدر نفسه،صفحة ٢٣٩)، وذلك من خلال إعادة النظر في العقلانية التواصلية التي سعى إليها هبرماس ، والتي تهتم بإعادة ربط الفرد بالآخر من دون أية إكراهات وعلى وفق أخلاقيات المناقشة ، إذ تقف هذه العقلانية في مقابل العقلانية الأداتية التي يرفضها هونيث لأسباب قد ركز عليها هونيث ، وهي الاغتراب والتشيؤ والأداتية(حنون ، مصدر سابق، صفحة٢٣٩).

فضلاً عن ذلك نجد أن هونيث قد أعاد النظر في التفاعل المصاغ بواسطة الرموز لدى هابرماس ، إذ تحدد هذه الرموز السلوكيات المتبادلة ، والتي أعاد هونيث صياغة هذا المفهوم على وفق نطاق أوسع ، وذلك من خلال ضمه تحت لواء الاعتراف بالآخر واحترامه وتقديره، وهنا نستنتج أن هابرماس وهونيث وإنْ اختلفا في تحديد المفهوم إلاّ أنهما قد بقت غايتهما واحدة هي الحفاظ على الذاتية الفردية للأنا التي تقابل الآخر(المصدر نفسه، ص٢٣٩).

ومنه نستنتج أن تطوير هونيث لمفهوم أستاذه هابرماس قد منح نظريته في الاعتراف المتبادل آفاقاً جديدة للتواصل والحوار على وفق رؤية جديدة للتفاعل بين الأفراد لا يقتصر على الجانب اللغوي والرمزي، وإنّما امتد إلى النظر إلى جميع الجوانب التي يتشارك بها الأفراد في موضوعات حواراتهم، فالذات في المجتمع لا تقتصر على الجانب الرمزي، وإنّما على التفاعل بين الأنا والآخر الذي يشكل محور الحياة الاجتماعية، وهذا ما سنتناوله في الفقرات القادمة عند بيان ما استلهمه هونيث من عالم الاجتماع هربرت ميد في تأسيس نظريته في الاعتراف المتبادل.

المبحث الثاني

أشكال الاعتراف ومشاكل المجتمع المعاصر

أ– الحب

يعـرف هونيـث الحـب عـل أنـه مجموعـة العلاقات الأولية الايروسية والأسرة وعلاقة الصداقة والعلاقات الأسرية والتي ينتج عنها روابط عاطفية قوية بـين مجموعـة الأفـراد (Honneth, 2008) ، ويمثل الحب حسب هونيث أيضاً الصورة الأولى من صور الاعتراف ، إذ يربط الحب الفرد بجماعة محددة وعلى وجه التحديد الأسرة التي تمكنه من تحقيق مقصد أساسي يتمثل في الثقة بالنفس (علوش، ٢٠١٤، صفحة ٢٣٤).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هونيث قد استند إلى دعم وتعزيز صحة هذا المفهوم ، وهذا الشكل من الاعتراف بالاستناد إلى طروحات الباحث النفسي وينيكوت ولاسيما طروحاته المتعلقة التي تربط بين الأم وابنها ، والتي كان لها بالغ الأثر في وضع مفردات كتابه (الصراع من أجل الاعتراف).

إذ عدّ هونيث علاقة التفاعل بين الأم والطفل أولى مستويات الاعتراف المتبادل، فتجربة الرعاية التي تخوضها الأم اتجاه الطفل بكل ما تحمل من رعاية واهتمام ومحبة تبعث في الطفل الإحساس بأنهما متحدان في حاجتهما وفي اعتمادهما على بعضهما البعض(Honneth,Ibid,P.95).

فضلاً عن ما تبعثه هذه العلاقة داخل الطفل من إحساس بأنه شخص مهم بالنسبة لوالديه ، لذا يعدّ هونيث هذه التجربة التذاوتية تجربة مهمة لأنها تبعث لدى الطفل الإحساس بالأمن العاطفي الذي يتعرف من خلاله الطفل على قيمه وعواطفه وإمكانية إظهارها للآخرين(حنون، مصدر سابق، صفحة٢٢٧).

ويعدّ هونيث أن علاقة الأم والطفل واحدة من التجارب المهمة والتي تمثل نموذجاً لجميع أشكال الحب الأكثر نضجاً(Honneth,Ibid,P.100). في كل مراحلها فحتى مرحلة الانفصال بين الأم والطفل فإنها في النهاية تجعلهم يتعلمون أن يقبلوا ويحبوا بعضهم البعض كأشخاص مستقلين(Ibid,P.98) . ومن ثّم يتم التعبير عن نوع من الاعتراف يتضمن القبول المعرفي لاستقلال الآخر(Ibid,P.107).

هذا الاستقلال الذي يكون حسب هونيث مدعوماً بثقة عاطفية في استمرارية الاهتمام المشترك ، ... هذا الاهتمام الذي يوحي للشخص المحب أن يدرك ذلك الاستقلال الذي تمتع به الآخر، وذلك بسبب أن مجالي التفاعل بينهما هو من نمط واحد ومن التنشئة الاجتماعية نفسها ، مما يجعل عدم إمكان تفسير منطق كل منهما بشكل كاف دون اللجوء إلى نفس آلية التعرف أو الاعتراف المتبادل(Honneth,Ibid,P.107).

وهكذا نستنتج أن حديث هونيث عن الاعتراف كعنصر مكون للحب ، سواء بين الأصدقاء أو

العشاق أو الوالدين أو الأم والطفل فأنها تفترض مسبقاً الإعجاب والانجذاب وهو أمر خارج عن سيطرة الأفراد، فالمشاعر الإيجابية تجاه الآخرين ليست مسألة اختيار فلا يمكن أن تمتد علاقة الحب حسب الرغبة ، خارج الدائرة الاجتماعية للعلاقات الأولية ، لتشمل عدداً أكبر من الشركاء في التفاعل(Honneth,Ibid,P.107).

وهذا يعني أن الحب سيكون له دائماً عنصر من الخصوصية الأخلاقية التي تنمو أو تتغذى بشكل تكافلي فقط ، إذ تظهر من خلال الاعتراف المطلوب وبشكل متبادل ، ومن ثم ينتج درجة الثقة بالنفس(Ibid,P.107)، التي تعد الفردية الأساسية التي لا غنى عنها للمشاركة المستقلة في الحياة العامة .

ب– القانون :

يعدّ القانون النوع الثاني من أنواع الاعتراف التي صرح بها هونيث والتي لا تختلف عن الشكل الأول (الحب) فكلاهما يمنحان الأفراد نوع من تقدير الذات وإحساس بأن المجتمع ملزم أخلاقياً باحترام حقوقه (فرفودة، هونيث ، ٢٠٢١، صفحة ١٢٣)، يقول هونيث ، إن الاستقلالية الشخصية للفرد تدين بوجودها إلى نمط خاص من الاعتراف المتبادل الذي تم تضمينه في القانون الوضعي "(Honneth,Ibid,P.108)، وفضلاً عن ذلك فإن الاعتراف القانوني حسب هونيث يشير إلى نقطة جوهرية مهمة وهي أنه يشير إلى الموقف الذي يحترم فيه الذات والآخر بعضهما البعض كأشخاص قانونيين لسبب وحيد هو أنهم على دراسة بالمعايير التي يتم من خلالها توزيع الحقوق والواجبات في مجتمعهم(Ibid., P.109). أما إذا حصل العكس وتم انتهاك هذه الحقوق القانونية ولم يتم الاعتراف بها فإنه سيؤدي إلى شعور الذات بعدم التقدير والاحترام فضلاً عن الشعور بالاغتراب داخل مجتمعها(فرفودة، هونيث، مصدر نفسه). لهذا يؤكد هونيث إلى ان الاعتراف القانوني يؤكد حقيقة مفادها أنه لا يمكن للمرء أن يعتبر صاحب حقوق من نوع ما إلاّ إذا تم الاعتراف به اجتماعياً كعضو في المجتمع.

هذا ما يجعلنا ندرك الارتباط الضروري بين الاعتراف القانوني واحترام الذات ، والذي لا يعتبر الحل الوحيد من اجل إقامة الأفراد علاقة دائمة مع أنفسهم ، وإنّما الأفراد عليهم التمتع باحترام اجتماعي يسمح لهم بالتعاطي الإيجابي ... بمعنى أن القانون يسمح بذلك في إطار الاعتراف المتبادل الذي يفترض المسؤولية الأخلاقية على كل عضو من أعضاء المجتمع"(فرفودة، هونيث، مصدر نفسه، صفحة١٢٣)؛ لذلك يبقى الاعتراف القانوني من وجهة نظر هونيث قائماً في التسلسل الهرمي من إذ التقدير

الذي يتمتع به كل فرد بوصفه حاملاً لدور ما ، ولا ينهار هذا الدور إلاّ في سياق عملية تاريخية تخضع العلاقات القانونية لنماذج من متطلبات أخلاق غير تقليدية(Honneth,Ibid,P.111).

ج- التضامن

يمثل التضامن الشكل الثالث من أشكال الاعتراف عند هونيث ، إذ يسمح للأفراد بتحقيق ذواتهم من خلال تحقيق علاقات الاعتراف المتبادلة(بومنير، مصدر سابق، صفحة١١٠)، إذ تتجسد الصوة الأكثر اكتمالاً من العلاقة العملية بين الذوات ومن ثم يتم تحقيق مقصد أساسي يتمثل في إقامة علاقة دائمة بين أفراد المجتمع بحيث يتمكن كل فرد ممن التأكد انه يتمتع بمجموعة من المؤهلات والقدرات التي تسمح له من الانسجام الإيجابي مع ذوات مجتمعه فيحقق ما يسمى تقدير الذات (علوش، ٢٠١٤، صفحة ٢٣٤) .

وبحسب هونيث فإن العلاقات الاجتماعية التي تنطلق من منظور مفهوم التضامن سوف تفتح لأول مرة الأفق للنظر للمنافسة الفردية على أنها تجربة يتم من خلالها التقدير الاجتماعي بين الأفراد في إطار خالٍ من الألم أو تجارب عدم الاحترام ، إذ يتم من خلال هذه التجارب منح قيمة للذات على وفق السمات والقدرات التي تتوفر فيها سواء بصورة فردية أو جماعية(Honneth,Ibid,P.123).

وهذا ما يجعلنا نستنتج أن القيمة المنوحة للذوات تعتمد بحسب هونيث وبشكل أساسي على ما يمنحه المجتمع من قيمة للقدرات والسمات والأهداف المجتمعية في كل مرحلة أو حقبة تاريخية لكل مجتمع .

فالتضامن وعلاقات التقدير ظهرت بين الذوات في المجتمعات الحديثة قد توقفت على مقدار الأعمال التي ينجزها الأفراد وما تتمتع به قيمة(Ibid,P.126).

إذ نجد هونيث هنا يربط التقدير الاجتماعي بما يعمله الفرد وما يسهم به داخل مجتمعه ، فالتضامن يؤسس التقدير والثقة بالنفس التي تنشأ من الاعتراف المتبادل بين الذوات .

فالتضامن هنا وبحسب هونيث يشير إلى علاقة تفاعلية يتعاطف فيها الشخاص بشكل متبادل ، إذ يتعرف كل مشارك في هذه العملية أو العلاقة التفاعلية على أهمية وقدرات وسمات الآخرين ، بشكل متماثل، وهذا ما يفسر لنا من وجهة نظر هونيث طبيعة العلاقات الجماعية وما ينشأ داخلها من انسجام واحترام بين الذوات في تجربة المقاومة الجماعية التي تنشأ ضد القمع السياسي أو الحروب

... إذ تمثل هذه الظروف غالباً حدثاً جماعياً قادراً على خلق علاقات عفوية من التضامن والتعاطف(Ibid,P.128)، إذ تحقق هذه العلاقات الاعتراف المتبادل والانصهار والاندماج بين الذوات .

فالاعتراف يجعلنا نعترف بذاتنا ودورها الفاعل في المجتمع ، فضلاً عن ما يمنحه الاعتراف من تقبل للآخر مهما اختلف عنا سواء بالثقافة أو الدين أو اللون أو العرق ، إذ ينشأ تقبل بين الأنا والآخر على وفق رؤية جديدة تتوافق مع بنود فلسفة الاعتراف التي أشار إليها هونيث .

٢- تعيين أكسل هونيث لمشكلات المجتمع المعاصر – أشكال الازدراء :

يجد هونيث أن تحقيق الاعتراف من خلال هذه الأشكال الثلاثة (الحب والقانون والتضامن) ليس بالأمر الهين من الناحية الواقعية ، إذ كثيراً ما يجد الأفراد أنفسهم في حالة من عدم الاعتراف أو الامتناع عن الاعتراف(علوش،مصدر سابق، صفحة ٢٣٤)، إذ نجد أن هونيث قد حدد هذه النماذج من عدم الاعتراف بثلاثة اشكال أساسية من الازدراء تقودنا في نهاية الأمر إلى ما يسمى بالاحتقار أو الإذلال الاجتماعي وهي :

١- العنف الجسدي والنفسي : الذي يمارس على الأشخاص والمتمثل بالتعذيب والاغتصاب الذي يعمل على إخضاع الإنسان وجسده وذاته ، فالتعذيب الجسدي لا يستهدف الجسد فقط ، وإنما يستهدف ذات الإنسان المعذب وإخضاعه لإرادة خارجية تعمل على فقدانه الثقة بنفسه وفي العالم الاجتماعي الذي ينتمي إليه(بغورة وبومنير، مصادر سابق، صفحات ١٧٧و ١٥٦).

٢- انتهاك الحقوق القانونية والتهميش : إذ يمثل هذا الانتهاك الشكل الثاني من أشكال تجربة الإذلال والاحتقار ، إذ يتم الحاق الضرر للفرد حينما يتم استبعاده وتهميشه من الناحية القانونية ، فلا يحصل على حقوقه داخل المجتمع الذي ينتمي إليه ، وذلك يرجع لعدة أسباب دينية أو جنسية أو طبقية (كحالات المغتربين والسود ... الخ) (علوش ، بغورة، صفحة ٢٣٥و ١٧٧)

ونلاحظ إن انتهاك الحقوق القانونية والتهميش الذي يلحق من جرائه الضرر بالأفراد والجماعات لا يتعلق فقد بعدم التوزيع المتساوي للثروات والحقوق ، وإنّما يتعلق أيضاً بالضرر الذي يلحق بالأفراد من الناحية النفسية والأخلاقية – وبشعور هؤلاء الأفراد المهمشين والمحرومين بالإهانة والتهميش(علوش، صفحة،٢٣٥). الذي يدفع المرء إلى الشعور بأنه لا يحظى بمكانة الشريك المتفاعل والمتمتع

بكامل حقوقه كغيره من المشاركين في التفاعل ، وعندما يدرك أنه محروم من حقوقه ومطالبه القانونية والمقبولة اجتماعياً فإنه سوف ينتابه الشعور بالإهانة وفي تطلعه التذاوتي للاعتراف به كذات قادرة على بلورة حكم أخلاقي ، وفي هذا الصدد تكون تجربة الحرمان من الحقوق القانونية غير منفصلة عن فقدان احترام الذات(بومنير، صفحة ١٥٧).

٣- الحكم السلبي على القيمة الاجتماعية لبعض الأفراد أو الجماعات : ويقصد بها الشكل الثالث نظرة " الاحتقار لأنماط الحياة الفردية أو الجماعية ، والتي تعد بمثابة انتهاك للكرامة الشخصية أو الجماعية للآخر "(ب، على غرار ما يحدث في مؤسسات العمل التي لا ينال فيها الأفراد التقدير الاجتماعي اللائق(علوش، المصدر نفسه، صفحة،٢٣٥) ، مما يجعل عملية تقدير كفاءات هؤلاء الأفراد أو الجماعات صعبة أو مستورة، حيلة(بغورة، مصدر سابق، صفحة١٧٨) ، لهذا نجد أن معايشة الأفراد لتجارب الاحتقار الاجتماعي تؤدي لا محالة إلى صراعات اجتماعية وسياسية ـ يبحث الأفراد أو الجماعات من خلالها على الاعتراف في مختلف أشكاله(علوش ، مصدر سابق، صفحة٢٣٥).

إذ تؤدي هذه الأشكال الثلاثة من الإذلال على اختلافها إلى نتيجة واحدة متعددة تظهر بأشكال متعددة ، أطلق عليها هونيث الموت أو الاماتة ، والتي تعد شكل أو تعبير آخر من أشكال الإذلال والتهميش والاغتراب والتشيؤ والذل الاجتماعي(بغورة، مصدر سابق، صفحة١٧٨) ، فسوء المعاملة تجعل الفرد يحرم من التقدير الذاتي ويفقد ثقته بنفسه وبالآخرين وتضيع حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في الاعتراف به داخل المجتمع " يدفعهم إلى الشعور بأن وضعهم الاجتماعي لا يشبه الآخرين المشاركين لهم في التفاعل الاجتماعي فيشعرون إثر ذلك بفقدان الاحترام ، بل بعدم تساويهم مع الآخرين ، وهذا ما يؤدي إلى حرمانهم من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية مع الآخرين بصورة إيجابية" (نعيمة، مصدر سابق، صفحة ٦٥).

وسواء تعلق الأمر بالإهانة الجسدية كالتعذيب أو الاغتصاب أو الإهانة الاجتماعية التي تتعلق بالإقصاء والحرمان من الحقوق أو الإماتة القيمية أو الأخلاقية فيما يتعلق بالتقدير الاجتماعي (بغورة، مصدر سابق، صفحة ١٧٨). فإنها جميعاً تعد أشكالاً من الأمراض الاجتماعية التي تؤدي إلى انعدام التقدير الاجتماعي وتحقيق الذات الفردية أو الجماعية التي تؤدي إلى انعدام التقدير الاجتماعي وتحقيق الذات

الفرديــة أو الجماعيــة ، فضــلاً عــن تحقيــق الانتمــاء الفردي أو الجمـاعي إلى المجتمـع الـذي يعـد الفـرد أو الجماعة جزءاً منه .

المبحث الثالث

أمّا بالنسبة لفيلسوف الاعـتراف الآخـر الـذي تستحوذ فلسفته على الجزء الثـاني مـن بحثنـا ، فهـو الفيلسـوف الفرنسـي بـول ريكـور Paul Ricoeur (١٩١٣–٢٠٠٥) (ريكور، غراندان، ٢٠٠٥، الصفحات ٩–٦٤) الـذي حملـت فلسـفته أبعـاداً وأصـولاً تأويليـة وفينومينولوجية يقول في وصفها : " إني أصف التقليـد الفلسفي الذي أنتمي إليه أنه على خط فلسفته تفكريـة ، بقيت ضمن دائرة فينومينولوجيا هوسـرل ، وسـاعية إلى تكـوين فلسـفة تأويليـة جديـدة ضـمن إطـار هـذه الفينومينولوجيا" (غراندان، ريكور، ٢٠١٨، الصفحات ١٧٠–١٨٠).

حيث شكلت هـذه الأصـول المرتكـز الرئيسـي لتأسيس منهجه الظاهراتي التأويلي الـذي اسـتطاع مـن خلاله الولوج والتفاعل مـع أنمـاط متنوعـة مـن الـوعي التفسـيري ، فضـلاً عـن مـا كتبـه في الفرويديـة والانثروبولوجيـا ومنـاهج التـاريخ والماركسـية والهرمينوطيقـا والرمزيـة وغيرهـا (الغـانمي، ٢٠٠٦، صفحة ٨)، ساعياً إلى " إبراز النقلة الحركيـة المدهشـة للفكر بـين نـص وتجربـة معيشـة "، وبيـان " الكيفيـة التي يتمثل بها النص التجربة المعيشـة دون السـقوط في تبسـيط مخـل أو تعمـيم فج"(الغـانمي، نفـس المصـدر، صفحة٨).

وذلك من خـلال جعلنـا نلـتمس مـا يمكـن أن يقدمه لنا البنـاء الرمـزي للنصـوص وخواصـها اللغويـة والأسلوبية من دور مهـم في عكـس التجربـة الوجوديـة الإنسانية، فضلاً عن محاولة تفنيده لكل الدعاوى التي سادت لدى الكثير من المثقفين حـول انغـلاق النصـوص وهوة العدميـة أمـام التجربـة المعيشـة(الغانمي، المصـدر نفسه ، صفحة٩).

حيـث وجـدت كـل هـذه الـدعاوى الفكريـة الجادة في فكر ريكور متسعاً لهـا وقبـولاً، إذ أن طبيعـة هذه النصـوص الاختزاليـة في مواجهـة غـزارة التجربـة المعيشة والوجود لا تنزع عنها الشرعية ، وبـذلك يـوفر لنا ريكو دعامـة فكريـة رصـينة في سـعينا إلى التعدديـة وقبـول الآخر(الغـانمي، المصـدر نفسـه)، وتحقيـق الاعتراف والتقدير للتفاوت المكون لكل شـخص ، ففـي ظل الاعتراف المتبادل تتحقق إنسانيتنا الحقـة ، وهـذا بالضبط ما يمثـل جـوهر وقيمـة الاعـتراف عنـد ريكـور (حفيظـي، عينـات، صـفحة ٩٥)، والمرتكـز الأسـاس لتأسيس كتابه (سيرة الاعتراف) الذي أكد مـن خلالـه على ضرورة تجاوز الاعتراف المتبادل الذي قد نجده في

التعـاملات التجاريـة ، أو أي تعـاملات مـن الممكـن اختزالها إلى مجرد تبادل السلع دون وضع أي اعتبار لما قد يكونـه الطـرف الآخـر ، فـنحن جميعاً وبحكم الإنسـانية نسـعى لتحقيـق التقـدير المشـترك(حفيظي ، عينات، مصدر نفسه، صفحة ٩٠).

فضلاً عن ذلك نجد أيضاً أن ريكور قد كانـت له محطـة أخـرى في تأكيـد هـذه العلاقـة بـين الـذات والآخر في كتابه (الذات عينها كآخر) حيث يوحي لنـا منـذ البدايـة بـأن ذاتيـة الـذات عينهـا تحتـوي ضـمناً الغيرية أي العلاقة مع الآخر وإلى درجـة أنـه لا يعـود من الممكن التفكير في الذات الواحدة مـن دون النظـر في العلاقة الـتي تربطهـا مـع الآخـر (أ. جيـدر، ٢٠١٨، صفحة ٣٦٢)، ومدى التقبل لكـل خصـائص ومميـزات الآخر التي تمنحه التفرد والاختلاف عن الطـرف الأول ، لهذا فإن هذا التقبل لابد أن يكون مفعم بقيم الغيرية والاعـتراف بجميـع صـفات ومميـزات الآخـر ، والـتي تمنح بدورها خصائص ومميزات الأنا ، وتجعلها ترتبط بالآخر في علاقة أطلق عليها ريكور الاعتراف المتبادل .

فالذات حسب ريكور لا تتحقـق ذاتيتهـا مـن دون احـترام الآخـر ضـمن تبـادلات يغمرهـا التعـاطف والاهتمام والمحبة ، فالذات والآخر يمتزجان في علاقة متبادلة لا يشكل الآخر فيها الوجه المقابل للذات ، بل يندرج ضمن التشكيلة الحميمية لمعناها . وتتجلـى هـذه العلاقة "الحميمية" من خلال العناية والمودة والاحـترام ، أي عـبر التبـادلات العاطفيـة والاجتماعيـة الـتي لا يمكـن تحقيـق العدالـة داخـل المجتمـع مـن دونهـا(أ. جيدر ، المصدر نفسه). يقول ريكو : " إن ذاتية الذات عينها تحتوي ضمناً الغيرية إلى درجـة حميميـة حتـى انـه لا يعـود مـن الممكـن الـتفكير في الواحـدة دون الأخرى"(ريكور ، الذات عيناه كآخر،صفحة ٧٢).

ويسـتعين ريكـور لبيـان مفهـوم الاعـتراف بطروحات قدمها عن النظرية السردية في كتابه الـذات عينها كآخر ، إذ قدم من خلالـه مناقشـة مفصـلة عـن مفهـومي الـذات والأنـا ، وكـذلك تمييـز بـين الهويـة الذاتية والهوية العينية التطابقية وعلاقة الهوية الذاتية بالآخر (صالح، ٢٠٢١، صفحة ١٠٨).

إذ يبدأ ريكور بيان وتمفصلات هذه التمييزات من خلال ما يقدمه من طروحات عن الهوية السردية ، وذلـك لكونهـا " تتنـاول كـل تغـييرات مسـار الحيـاة وتقلبات الزمن ، ومع ذلك فأنها تبقـى واحـدة ويبقـى الفرد ذاته على الرغم مـن التحـول المسـتمر ، ونتعـرف إليه على أنه الشخص عينه ""(ريكور ، الذات عينـاه كآخر، صفحة ٦٦٠) ، وهذا ما يعني أننـا نكتشـف في الهوية السـردية الهويـة الذاتيـة الـتي تبقـى محتفظـة بشخصيتها طيلة حياة بأكملها على الـرغم مـن قبولهـا للتغيير واستيعابها له ، ومرورها بتقلب الزمن عليها"،

وهذا ما يجعلها تختلف عن الهوية العينية التي تظل واحدة وتحتفظ بديمومة سلبية (إز حيدر، صفحة ٣٦٢) لا نجدها في الهوية الذاتية إلاّ على مستوى الطبع الذي يعد السمة الشخصية التي لا تتغير عند الشخص"(ريكور ، المصدر نفسه، صفحة ٦٦٠– ٦٦٦)..

وبناءً على هذا التمييز يجد ريكور أن كل فرد يعيش هويته ويسرد من خلالها ذاتيته ، فتصبح هويته السردية مكان التقاء الحدث والخيال والحقيقة والقصص المنسوجة حولها ، إذ يلتقي الزمن الكوني الخارجي مع الزمن المعاش"(ريكور ، المصدر نفسه، صفحة ٦٦١).. ويوضح لنا ذاتية الأفراد من خلال فعل السرد الذي يكون محطة التقاء ما بين ما يعيشه الأفراد من أحداث مرت خلال مجرى حياتهم ونتيجة تفاعلهم مع حيز مجتمعاتهم ، حيث تتكشف هوية الذات نتيجة هذا التفاعل في العالم المعاش.

لهذا يجد ريكور أن ما يمكن ان ينطبق على الصعيد الفردي يمكن أن ينطبق على صعيد الجماعة ، " فكل جماعة أو أمة لا تستطيع أن تتخلص من نسيج القصص حول ماضيها ومزج الخيال بالواقع".

ولهذا التاريخ من وجهة نظر ريكور دوراً هاماً وذلك لكونه شاهداً وناطقاً عن كل التساؤلات عن فعل الأفراد وحياتهم وإنجازاتهم ، أي أن التاريخ هنا بحسب ريكور قد اتخذ دوراً مركزياً من إذ أنه يقوم بادخال هوية الأفراد الذاتية في الزمان فيشعرون بحاجة إلى صياغة مثل هذه الحياة بقالب قصصي .

هناك إذاً علاقة ديالكتيكية بين تاريخ أمة معينة والقصة المتخيلة تنتج منها الهوية السردية الجماعية ، لذا فإن التاريخ يصبح قصة مروية وتصبح القصص التي ينسجها خيال الأمة تاريخاً يتلاقى فيه الزمان الكوني الخارجي مع الزمان الداخلي المعاش"(ريكور ، المصدر نفسه، صفحة ٦٦١).

لهذا جسد الطابع السردي القصصي وعلاقته بالتاريخ دوراً بارزاً في بيان علاقة الذات بالآخر أو يمكن القول بيان علاقة الذات المتأثرة والآخر المؤثر .

وذلك وفقاً لما يقوم به الطابع السردي القصصي من إدخال للشخصيات الأدبية أو الخيالية التي لا تستطيع العلاقة الحقيقية أن تجد لها صيغة تعينها للتخاطب والتبادل، في الواقع، فتجد ضالتها في المصنفات القصصية ، وبالذات في صياغة حبكة القصة ، وفي وقت واحد مع الأحداث المروية ، مما تجد لها مكاناً ممتازاً ، وصلة ممتازة لتأثير قارئ القصة بالأدوار التي تقوم بها الشخصيات المكتوبة غالباً بصيغة الغائب"(ريكور ، المصدر نفسه، صفحة ٦٠٨).

مما يجعل عمق التداخل والتحاور واضحاً بين الذات القارئة المتأثرة والآخر المتجسد في شخوص النص القصصي .

وعن عمق التداخل ما بين القارئ وعالم الكاتب نجد أنه قريب جداً مما أطلق عليه جادامير Gadamer (١٩٠٠– ٢٠٠٠) (مصطفى) ، انصهار الآفاقHorizonver schmelzung (تدرتش، ٢٠٠٣، صفحة ٢٤٥) (ناظم ، حاكم، ٢٠٠٧، الصفحات ٤١٣–٤١٤) إذ ينصهر أفق على القارء بأفق عالم الكاتب (ريكور ، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٦)، إذ لقيت هذه التجربة صداها الواسع لدلى ريكور ، إذ حدد من خلالها موقفه من فكر جادامير بقوله : " نحن مدينون لجادامير بهذه الفكرة الخصبة جداً ، التي مؤداها أن التواصل عن بعد بين وعيين متباينين في موضعهما ، يتم بواسطة انصهار أفقيهما ، أي بتوافق قصديهما نحو البعد المنفتح ، هذا الانصهار يعني أننا لا نعيش لا في آفاق مغلقة ولا في حيز الأفق الواحد" (ريكور، ٢٠٠١، الصفحات ٧٦–٧٧)

إذ نجد أن جادامير كان رافضاً لفكرة انغلاق الأفق الشخصي المكبل بالقيم والاعتقادات الخاصة ... ، وذلك لأن الأفق يكون دائماً ذا طبيعة تتسم بالمرونة والانفتاح يقول جادامير ، "ويصبح التفاهم الحواري متعذراً إذا لم ينفتح أحد الشركاء على الحوار " (ريكور، فلسفة التأويل ، (الأصول ، المبادئ ، الأهداف) ، ٢٠٠٦، صفحة ٩٧).

إذ هذا الانفتاح أحد أوجه بيان العلاقة بين الذوات داخل النصوص السردية ، وبحسب ريكور فأن ما يجعل هذا الانفتاح أو الانصهار بين الآفاق متحققاً هو وجود المثالية التي تعد الرابطة الوسطية في عملية انصهار الآفاق(ريكور، مصدر نفسه، صفحة ١٣٤)، إذ تجسد هذه المثالية الترابط الداخلي الذي يضفي على النص أو العمل الأدبي قابليته على أن يفهمه شخص آخر ، وان تثبته الكتابة، التي تتضمن تغلباً على العملية التاريخية ، وانتقال الخطاب إلى عالم المثالية التي تسمح بتوسيع لا نهائي لعالم الاتصال(ريكور،المصدر نفسه، صفحة ١٤٤)، وذلك لأن النص بحسب ريكور ليس برسالة موجهة إلى مدى معين من القراء وليس مقطعاً من سلسلة تاريخية ، بل النص بالأخرى هو نوع من الموضوع اللازماني الذي قطع روابطه بالتطور التاريخي بمجمله.

ويعلل ريكور انحيازه للاتجاه المضاد للنزعة التاريخية هو اقتناعه أن ما ينبغي تملكه هو معنى النص نفسه مفهوماً بالمعنى السيال المتحرك بوصفه اتجاه الفكر الذي يفتتحه النص أو بعبارة أخرى ما ينبغي تملكه أو معرفته سوى قوة انكشاف العالم الذي يحيل إليه النص ، إذ تتيح لنا هذه العملية ، فهم

مؤلف النص بأفضل مما فهم نفسه ، وتوسيع قوة الانكشاف الذي ينطوي عليه خطابه إلى ما وراء الأفق المحدود لسياقه الوجودي ، فضلاً عن أن عملية الابتعاد عن الصفة الزمانية التي ربطت بها عالم تفسير النص ، هي المسلمة الأساسية لتوسيع أفق النص (ريكور، مصدر سابق، صفحة ١٤٦).

إذ يتيح هذا الانكشاف والتلاقي تشكل آفاق منصهرة من تأويلات وقراءات آنية تشكلت في الحاضر هنا ، والآن وأخرى تأسست في الماضي ، وعليه ينخرط التراث Tradition بكل إمكاناته الدلالية والرمزية والتأويلية والتاريخية في آنية الحاضر (الزين، ٢٠٠٢، الصفحات ٣٩-٤٠).

فضلاً عن أن هذا الالتقاء بأفق النص القديم ، يضيء الأفق الخاص بالمرء ، ويؤدي إلى الفهم الذاتي والكشف الذاتي مما يغدو هذا اللقاء عبارة عن لحظة انكشاف انطولوجي (مصطفى، ٢٠٠٧، صفحة ٣٣٥)، يمكننا من الكشف عن حالة التوتر بين الوعي التاريخي للماضي والأفق الحاضر المحدد، إذ يكون فهم الماضي بوصفه مختلفاً عن الحاضر ، أمراً مستحيلاً من دون هذا التوتر ، فهو تحديد ما يسمح لنا أن نكون واعين بفهمنا المسبق بأنه فهم خاص بنا (بريمس، ٢٠١٠، صفحة ١٣٣).

وبناءً على كل ما تقدم فأن هذا التواصل والتلاقي بين محاور الوعي والزمان والانكشاف ما هو إلاّ صورة من صور الاعتراف التي وجد ريكور بعض خيوطها لدى جادامير وبعض طروحات فلاسفة التأويل

الخاتمة

تمازج جانبان تركا أثرهما في تكوين فلسفة الاعتراف لدى هونيث ، الجانب الأول : هو الجانب المثالي الذي عبرت عنه فلسفة هيمبل وبالأخص طغيان النزعة الأخلاقية التي جسدتها كتابات هيغل المعروفة بجدل السيد والعبد ، حيث حاول هونيث أن يعيد قراءتها بعيداً عن الجانب الانثروبولجي ، ويجد تفسيراً لهذا الصراع الطبقي وفقاً للجانب الأخلاقي .

أما الجانب الثاني : فهو الجانب المادي الذي عكسته النظرية الاجتماعية لدى ميد حيث اعتمدت هذه النظرية تحليل الانساق الاجتماعية .. إذ يتضح من خلالها حسب هونيث ما يوفره امتلاك الحقوق القانونية والاجتماعية من قدرة على تنمية الذات ، فضلاً عما تمتلكه هذه الحقوق من قدرة على تمكين أصحابها من الانخراط والتفاعل مع الأفراد داخل العلاقات الاجتماعية .

إذ أن هذه العلاقات الاجتماعية تكمن محكومة بحتمية الاعتراف المتبادل الذي يزيل بدوره كل عوائق أو قيود عدم الاعتراف كالتشيؤ والأداتية والإذلال

والاحتقار ، إذ إن إزالة هذه القيود سوف تزول العوائق ويسود التوسع المستمر لتحقيق الذوات ، وهذا ما شكل الأساس الذي أقلم عليه هونيث مشروعه الفلسفي القائم على براديغم الاعتراف ، إذ سعى إلى تأسيس نظرية معيارية للمجتمع انطلاقاً من أشكال الاعتراف التذاوتي التي يعتبرها هونيث مؤسسة الهوية التي من خلالها تحقق الذات وجودها داخل نسيج العلاقات الاجتماعية والإنسانية .

أما بالنسبة إلى ريكور فقد ريكور إلى بيان العلاقة ما بين التجربة المعيشية والنص ، من إذ ان هذه النصوص تشكل نقلة حركية في تجسيد هذه التجارب بعيداً عن الدخول في دوامة التعقيد أو البساطة المخلة ، فضلاً عن بيان ما تعمله اللغة من علامات ورموز وخواص أسلوبية في عكس كل ما تحمله التجربة الوجودية الإنسانية بكافة تفاصيلها وهذا ما شكل مبرراً لدى ريكور في تفند الدعاوى حول قصور النصوص وعدم قدرتها على مواجهة غزارة التجارب المعيشة إذ إن قصور هذه التجارب النصية . وهذا ما شكل أحد الثوابت التي دعمت تصريح ريكو ران الغيرية أو ذاتية الآخر هي جزء من ذاتية الذات لهذا فإن التقبل والاعتراف بالآخر لابد وأن يكون مفعم بالتعاطف والاهتمام حيث ان الذات والآخر يمتزجان في علاقة متبادلة ، إذ لا يمكن التفكير في الذات دون وجود التفكير بذات الآخر .

وفضلاً عن ذلك يبين ريكور أهمية الجانب السردي في النصوص إذ يعكس هذا الجانب الهوية الذاتية بكل أحوالها وعبر كل تقلبات الزمن الذي يطرأ عليها ، وذلك لأن الهوية السردية تشكل مكان التقاء الخيال والأحداث المنسوجة في الحدث القصصي ، وبذلك يكون ريكور قد أعطى أهمية كبيرة للتاريخ من حيث كونه مركز تتجمع من خلاله إنجازات الأفراد وأحداث حياتهم أي هويتهم الذاتية .

المصادر

Axel Hornneth lasocieté du mépris vers une nourelle théorrie critique, traduit par: oliveier voirol, 4- HEGEL, Traduil par: Franck fischbach (Paris edition de décourerte, 2008).

Honneth. A. (1996) , The struggle for recoguition : moral grammar of social conflicts MIT press.

بغورة ، الزواوي ،(٢٠١٢). الاعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل دراسة في الفلسفة الاجتماعية ، تقديم : فهمي جدعان ، دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، .

طرابيش، جورج (بلا سنة). معجم الفلاسفة، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ط٣ .

نعيمة ، عيدوني ( ). من مسألة التحرر إلى أخلقة الاعتراف بالآخر ، أكسيل هونيث أنموذجاً ، مجلة متون، العدد٤ ، المجلد؟؟؟ .

هيغل ،(٢٠٠٦) فينومينولوجيا الروح ، ترجمة وتقديم ، ناجب العونلي ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ٢٩٦ .

بومتير، كمال ، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسيل هونيث ، منشورات الاختلاف . .

حنون ، دحماني ،(٢٠١٧). نظرية الاعتراف كبراديغم لتغيير المجتمع ، اكيل هونيث أنموذجا، مجلة دراسات ، العدد ٦ ، ٢٠١٧

الزواوي ، الاعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل. وأيضاً ، كمال بومنير ، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث .

سراي، سعاد ،(٢٠١٨). البراديغم في علوم الاعلام والاتصال بين الضرورة المنهجية والصعوبات البحثية ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد ٢٨ ، المجلد السابع ، سبتمبر .

علوش، نور الدين ، (٢٠١٤).تأليف جماعي ، الفلسفة الالمانية والفتوحات النقدية قراءات في استراتيجيات النقد والتجاوز ، إشراف وتحرير : سمير بلكيف ، جداول للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١ .

فرفودة، فاطمة، (٢٠٢١). أكسيل هونيث : يراديغم الاعتراف نحو تأسيس عدالة اجتماعية أخلاقية ، مجلة مقاربات فلسفية ، المجلد ٨ ، العدد ٥١ . https://wwwasjp.cerisl.dz

غراندان ، جان ،و ريكور، بول ،(٢٠١٨). ترجمة : جورج زيناتي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط١. وللمزيد من الاطلاع عن حياة بول ريكور ينظر : جورج زيناتي ، (٢٠٠٥) .مقدمة كتاب بول ريكو الذات عينها كآخر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، .

الغانمي، سعيد ، (٢٠٠٦).مقدمة كتاب بول ريكور الزمان والسرد ، الحبكة ولسرد التاريخي ، ج١ ، ترجمة : سعيد الغانمي ، فلاح رحيم ، مراجعة : جورج زيناتي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط١.

حفيظي، خيرية ، عينات، عبد الكريم ، الفلسفة المعاصرة من منطق الاختلاف الى ؟؟؟؟ الاعتراف ، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية ، جامعة وهران ٢ ، مجلد ١٠ ، ع٢ خ ، ٢٠٢١/٠٣/١٦ ، ص٩٥ .

ISNN:2253-0592EISSN:2588-199XPrePix:1046315.

صالح، مثنى ياسين ، (٢٠٢١).الذات وتجليات المعنى ، دراسة فلسفية في آفاق فلسفة ريكور ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، ط١.

إز حيدر، خضر ، الذات عينها كآخر للفيلسوف بول ريكور ، الفصل المستحيل بين الانا والغير .

تروين، مصطفى ، التأويل والعلوم الإنسانية عند جورج هانس جادامير .

تدرتش، تدهو ،(٢٠٠٣). دليل أكسفورد الفلسفة ، ج١ ، ت : نجيب الحصادي ، مراجعة : عبد القادر الطلحي ، المكتب الوطني ، ليبيا .

جاد أمير ، (٢٠٠٧). الحقيقة والمنهج ، الخطوط الأساسية لتأدية فلسفية ، ترجمة : حسن ناظم ، علي حاكم

، مراجعة : جورج كتورة ، دار اويا للطباعة والنشر ، طرابلس ، ط١ .

ريكـور، بـول ، (٢٠٠٦) . نظريـة التأويـل ، ، الخطـاب وفائض المعنى ، ترجمـة : سـعيد الغـانمي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط٢.

ريكور، بول ،(٢٠٠١). القصـد إلى الفعـل ، ترجمـة ، محمد برادة حسان أبو رقية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط١ .

ريكور، بول ،(٢٠٠٦). فلسـفة التأويـل ، (الأصـول ، المبادئ ، الأهداف) ، ترجمة : محمد شوقي الـزين ، منشـورات الاخـتلاف ، الجزائـر ، المغرب ، بيروت ، ط٢ .

الزين، محمد شوقي ،(٢٠٠٢). تأويلات وتفكيكات ، فصول في الفكر الغربي المعاصر ، المركز الثقافي العربي، المغرب ، ط١ .

مصطفى، عـادل ، (٢٠٠٧).فهـم الفهـم ، (مـدخل الى الهرمنيوطيقا) نظرية التأويل مـن افلاطـون إلى جادامير ، رؤية للنشر والتوزيـع ، القـاهرة ، ط١ .

برريمس، عبـد الله ، (٢٠١٠). السـيرورة التأويليـة في هرمنيوطيقـا هـانس ، جـورد مـادامير وبـول ريكور ، دائرة الثقافة والإعلام ، الإمارات .